الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية

إعداد

د. بسمه علي السيد زلط

مدرس الأشغال الفنية والشعبية (النسيج)

قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٤٨) ـ أكتوبر ٢٠١٧

المنارة للاستشارات

www.man

المنارة للاستشارات
www.mar

الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية

إعداد

د . بسمه علي السيد زلط *

الملخص

يتناول البحث النظم الخطية التي يمكن إنشاؤها من خلال تعدد أنواع الخطوط من حيث الشكل وكذلك تعدد العلاقات الممكن تحقيقها بين تلك الأنواع وإمكانية الإعتماد على النظم الخطية بشكل أساسي في بناء وصياغة المشغولة الفنية، وما يمكن أن يحققة ذلك من إثراء للقيم الجمالية بالمشغولة الفنية من خلال تحقيق كلا من القيم التشكيلية والقيم التعبيرية، وتم تنفيذ عدد من المشغولات الفنية اعتماداً على النظم الخطية باستخدام خامة الجوت، وتم عرض الأعمال على متخصصين لبيان مدى فاعلية النظام الخطي بها ومدى تواجد القيم الجمالية بالأعمال المنفذة.وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

١- يمكن الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية متنوعة.

٢- عنصر الخط لديه من المقومات المتمثله في تنوع أشكاله وكذلك العلاقات التي يمكن إنشائها بين تلك الأنواع من الخطوط المتنوعة مما يؤهلها لإمكانية الاعتماد عليها بشكل أساسي في البناء التصميمي للمشغولة الفنية.

٣- يساهم النظام الخطي في تحقيق وظائف متعددة بالعمل الفني بالمشغولة الفنية بصفة خاصة.

٤- يساهم النظام الخطي في إثراء القيم الفنية في المشغولة المنفذة في البحث.

مقدمة :

كثيرا من الأعمال الفنية تحفزنا على التساؤل عن مغزى الفن، فكل جوانبه التعبيرية والمعرفية تتميز فيها الرؤية الفنية عن الرؤية العادية الصادرة عن طريق الحواس. والإبداع الفني وحده يستطيع ترجمة هذه الرؤية المختلفة وإيصالها إلى المتذوق. إن الرؤى الجديدة الغير مألوفة للعمل الفنى والناتجة عن تطويع العناصر التشكيلية وفق الاسس الفنية اثناء التشكيل بالخامات، تساهم فى إظهار قيم فنية تشكيلية لها دور فى تشكيل محتوى العمل الفنى، يستطيع من خلالها القائم بالتجريب ان يستغل الخصائص المختلفة للخامات المتنوعة وفق احتياج العمل الفني.

وقد شهدت الأشغال الفنية في الفترة الأخيرة تغيرات كثيرة أدت إلى تطور مفهومها حيث خرجت صياغات تشكيلية بعيدة عن المفهوم التقليدي وتحولت إلى تشكيلات تبتعد عن الظواهر

* مدرس الأشغال الفنية والشعبية (النسيج)– قسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

المنارة للاستشارات

www.mar

المحسوسة والمدركة فى الطبيعة وأصبح هناك اتجاهات نحو التشكيل المجرد والرمزى الذى يترجم بشكل مباشر من خلال صياغة الخامات والفكرة الفنية. فأصبح للمشغولة الفنية خصوصية تركيبية في الأداء والأسلوب وهذه الخصوصية التركيبية تحددها الأطر التنظيمية لعناصرها الشكلية ، فقد أصبح هناك اندماج المادة والشكل والتعبير وانصهارهما فى تنظيمات تجبر الحواس جميعا على الاتحاد معا من أجل بلوغ الشعور الكامل بالإبداعية ، وتظهر المشغولة فى كامل قيمتها الجمالية الأكثر أصالة فيها وتكسبها جاذبية حسية محققة المتعة المنشودة منها والتى هي قيمة في ذاتها **(علي السيد زلط ، رشا عباس الجوهري ٢٠١٧- ٢٢)**.

ويحمل الفن الحديث بين طياته ثورات هائلة ومحاولات مستمرة تنم عن روح التجديد في مواكبة متغيرات العصر الذي نعيشه، حيث تنوعت أساليب الأداء والمضمون والخامات المستخدمة في تشكيل العمل الفني مما أفاد الفنان المعاصر بصفة عامة وممارسي الأشغال الفنية بصفه خاصة كأحد مجالات الفنون التي ترتبط ومتغيرات العصر سواء المتغيرات الفكرية أو الفلسفية أو التقنية فهي وعاء يحوى كل ما سبق من مفاهيم ليعطى لنا فكرا وفلسفة خاصة بذاتها.

والأشغال الفنية هي رؤية فنية او ابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها صياغة الخامات المتوفرة للفرد ،حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد اكتشافها من جديد عن طريق تشكيلها ، أو يقوم بالتوليف بينها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذة الخامات بمايتناسب مع معطيات التصميم والوظيفة .وقد تتمثل في معالجات متعددة منها الأشكال المجسمة ذات الثلاثية أبعاد أو المسطحة ذات البعدين وأحيانا تتخذ صورة منتجات جمالية نفعية أو أشكال تحقق مجرد الرغبة بالتعبير بالخامات وهنا ياتى دور الفنان القائم بعمل المشغولة الفنية. **(صلاح الدين عويس السيد ٢٠٠٩ – ٣٧)** .

وعند دراسة أي عمل فإنه يتكون في مجملة من مجموعة من الأنظمة الفرعية التي تكون النظام الكلي بما يميز ويحقق صياغات العمل وتتفاعل تلك الأنظمة الفرعية فيما بينها في علاقات دينامية تختلف من عمل إلي آخر، والأنظمة الفرعية هي أنظمة لعناصر التشكيل من اللون والخط والمساحة والملمس .... إلخ ، ولكل من تلك العناصر نظامه الخاص في العمل ودوره التشكيلي في تكوين شخصية العمل وفق العلاقات وطريقة التفاعل مع أنظمة العناصر الأخرى في العمل الفني مما يكون له آثر علي إدراك العمل الفني بصرياً وجمالياً ، وبتغير النظام الفرعي أو تغيير علاقاته مع انظمة العناصر الأخرى المكونة للعمل فإنة بدورة يؤدي إلي تغيراً في إدراك العمل الفني جمالياً.

والمشغولة الفنية تتكون من عدة أنظمة منها النظام الخطي الذي يلعب دوراً هاماً في بناء المشغولة الفنية وما يرتبط معها بأسس جمالية متمثلة في قيم الإيقاع الخطى والاتزان والوحدة والنسبة وكلها تعمل على تماسك ووحدة في الشكل وهذا يساهم في رؤية وإدراك العمل وتحديد المساحات الخارجية والداخلية بالمشغولة ، كما أن له دوراً هاماً في تحديد محاور بناء المشغولة الفنية ونظام الحركة بها وفق الإيقاع الذي يترتب علي النظام الخطي بالمشغولة الفنية.

المنارة للاستشارات
www.mar

ويتم تجسيد فكرة العمل بالمشغولة الفنية من خلال وسيط مادى وهو الخامة التي تساهم من خلال إمكاناتها وخواصها التشكيلية في صياغة شكل المشغولة الفنية ،وتعتبر الخامة المثير الملهم للفنان ، حتى يلبي المتطلبات الحسية والوجدانية . والخامة ليست مجرد شيء صُنِعت منه المشغولة الفنية ، وإنما هي غاية في حد ذاتها ، ومن ثم يجب التفاعل معها وإبرازها بوصفها ذات كيفية حسية خاصة ، من شأنها أن تعين على تكوين الموضوع الجمالي . والعملية الإبداعية يصاحبها تفكير يرتبط دائما بطبيعة المادة، وكلما إزدادت معرفتنا بالخامة، إزدادت أفكارنا التخيلية، وتكامل العمل الفني معها أثناء التنفيذ، وذلك من خلال أفعال متتالية ومتلاحقة معه، حيث تظهر في بعض المراحل، عناصر ومواد جديدة لم تكن مدرجة في الحسبان ، ولعل خامة الجوت من الخامات التي تتعدد إمكاناتها التشكيلية نظرا لخواصها الفيزيائية ، كما تتعدد أشكالها التجارية واستخداماتها النفعية ، أو في التشكيل الفني الجمالي ، فضلا عن ميزاتها الاقتصادية من خلال توفرها بأسعار رخيصة. **(علي السيد زلط ، رشا عباس الجوهري ٢٠١٧- ٢٢).**

مشكلة البحث:

تحتوي الخطوط بانواعها العديد من المتغيرات ذات التأثير على جماليات التصميم، وتحتاج هذه المتغيرات إلى العديد من التجارب للوصول إلى نتائج من خلال الاستغلال الأمثل للخامة حيث تعمق هذه الرؤية وتجعلها مجالاً خصباً للتجريب، مما يساهم في تنمية ودعم مجال الأشغال الفنية برؤية جديدة بما يتماشى مع متطلبات العصر، ومن خلال العرض السابق يتضح دور النظام الخطي في بناء المشغولة الفنية وصياغتها ، والذي يؤهله ليكون النظام الأساسي المكون للعمل الفني لما للخط كعنصر من أشكال متعددة فضلا عن العلاقات التي تنشأ من خلال صياغة تلك الأنواع من الخطوط وفق نظام محدد ، ومن هنا تكمن مشكلة البحث في الأثر الجمالي الذي يمكن التوصل إليه من خلال استخدام النظم الخطية في تنفيذ تصميمات تتناسب مع المشغولة الفنية.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

إلى أي مدى يمكن الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية ؟

هدف البحث:

- إنتاج مشغولات فنية ذات قيم جمالية اعتمادا على النظام الخطي.

فرض البحث:

- توجد علاقة دالة إحصائية بين النظم الخطية وإثراء القيم الجمالية للمشغولة الفنية .

أهمية البحث :

١- يؤكد البحث على تفعيل الجماليات الناشئة عن النظم الخطية في المشغولات الفنية كأحد المنطلقات التشكيلية التي تساعد القائم بعملية االتشكيل على الإبداع والوصول إلى رؤى مبتكرة تتماشى وروح العصر.

المنارة للاستشارات
www.mar

٢- الاهتمام بإيجاد مداخل جديدة لبنائية المشغولة الفنية للوصول إلى كل ما هو جديد ومستحدث يحمل في طياته رؤى فنية مبتكرة.

منج البحث :

لتحقيق الهدف المرجو من البث تم استخدام المنهج التجريبي.

مصطلحات البحث :

١- الخط :

الخط من الناحية الهندسية هو الأثر الناتج عن تحريك نقطة فى مسار، وقد يرى أنه تتابع فى مجموعة من النقاط المتجاورة. **(سمر علي محمد ١٩٨٢ - ٣٥)**

٢- السمة الفنية:

السمة الفنية للمشغولة هنا هى الملامح المميزة والخصائص التى تنشا من خلال تنظيم العناصر التشكيلية فى العمل الفنى وتكسبة قيمتة الجمالية وتظهر فكرة العمل الفني والإحساس الذي يريد الفنان نقلة إلى المتلقي أو المشاهد في نسق أو نظام يمتاز به من خلال الأشكال والعناصر لتتجسد قدرته التعبيرية أو الرمزية في صياغة الخامة وتحويرها.

٣- الإيقاع الخطى :

اتجه غالبية الفنانين إلى اتقان العلاقات الخطية والايقاع الخطى فهنا لا ينظر الية فى حد ذاته بل من زاوية المعنى الفنى الذى يحتويه ويوضحه وهذا المعنى الرمزى يتفهمه الرائى عن طريق ما تحصره الخطوط بينها من فراغات منظمة ومنسجمة وبالتالي يتحقق أيضا عنصر الإيقاع ليضفى نوعا من الحركة والتغير والتكرار المنتظم والغير منتظم.

٤- الحركة الخطية :

هي صفة اتجاه الخطوط الظاهرة على سطح المشغولة والتى تمثل الحيوية والطاقة والإيقاع المنتشر بشكل منتظم أو غير منتظم ليقوم بعملية ترابط واندماج عناصر فكرة المشغولة مع بعضها البعض. **(هديل حسن إبراهيم رأفت ١٩٩٩- ١٢)**

٥- المشغولة الفنية:

تعرفها (ماجدة خلف ١٩٩٩ - ٢٢) بقولها: هي عملية صياغة فنية متكاملة سواء أكانت نتائجها ذات وظائف نفعية أو أعمال ذات هدف جمالي فقط، وهي تعتمد على الشكل ذو البعدين أو الثلاثي الأبعاد، وهي تعتمد على الخامات المتعددة والتقنيات، وعلى التجريب، والذي يتيح الفرصة للإبتكار. والأشغال الفنية تتمثل في معالجات متعددة، منها الأشكال المجسمة ذات الأبعاد الثلاثة أو المسطحة ذات البعدين وأحياناً تأخذ صوراً أو أشكالاً تحقق مجرد الرغبة الأصلية في التعبير بالخامات.

المنارة للاستشارات
www.mar

وتعرفها رحمة على بأنها:" نظاما نابعا من نظم التشكيل الفني الذي يحققه الفنان أو ممارس الفن من قيمة فنية وجمالية تتطلب تقنيات أدائية تتواءم مع تميز الخامة، لأن الخامات تتفاعل مع حس الفنان بما يتواكب مع طبيعة التصميم " **(رحمة علي الدين – ١٩٩٣ – ١)**

كما يعرفها Elaine– G " بأنها قدرة الفرد على تنفيذ أشياء بواسطة اليد للوصول إلى إنتاج أعمال إبداعية جديدة تحمل من خلالها مضامين فلسفية وفكرية وإمكانات فنية وتقنية ، ويختلف الحكم عليها من وقت إلى آخر ومن شخص لآخر " **(Elaine–G– 1993–3)**

وهي رؤية فنية أو ابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها صياغة الخامات الطبيعية والمصنعة المتوفرة للفرد ،حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها ،او يقوم بالتوليف بينها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع معطيات التصميم والوظيفة .**(ماجدة خلف حسين - ١٩٩٩ – ٩٧)**

وتعرفها الباحثة تعريفاً إجرائياً بأنها: أعمال فنية لها قيمتها الوظيفية والجمالية، يتم إختيار خاماتها واساليب تنفيذها برؤى حديثة متجددة، تتسم بالمرونة والطلاقة والمعاصرة من خامات تمتد إليها يد الفنان لتشكل عملاً فنياً يحمل مضامين فلسفية وفكرية وإمكانات فنية وفقاً لما يتواءم مع متغيرات العصر الذي نعيشه ، وتتفق مع كل جديد سواء في المعرفة أو الأسلوب (التقنية).

٦- الخامة في الأشغال الفنية:

الخامة في الأشغال الفنية هي اللغة التي تتيح للفنان فرصة التعبير في حرية، حيث يستطيع التنقيب داخلها لكي يستخرج بإحساسه وفطرته ما بها من منابع تساعده على توجيه نشاطه الإبداعي من خلال رؤية كل خامة على حده، بل وفي الجمع بين أكثر من خامة من خلال التوليف ليرى ما يتلاءم مع متطلباته الفنية. **(علي السيد زلط ، رشا عباس الجوهري ٢٠١٧- ٢٧).**

وفى هذه الدراسة كان أداء التشكيل بالخامة (شرائط التنجيد) ذات السماكة والمتانة وقد تم اختيار هذه الخامة لسهولة تطويعها وتشكيلها بشي من التنوع والثراء فى التشكيل الخطى على سطح المشغولة وهي ذات صفة ملمسيه من ألياف الكتان الخشنة وأيضا ألياف الخيش والجوت .

الإطار النظري

اولا: النظم الخطية (ماهية الخط وأنواعه – دوره في المشغولة الفنية – قيمتة التعبيرية):

١- ماهية الخط وأنواعه

أ- الخطوط في الطبيعة :

إن للخط أنواعاً كثيرة مستوحاة من الطبيعة من حولنا منها على سبيل المثال "الخطوط القوسية المتمثلة فى قمم الجبال والسحب والكثبان الرملية والجسد البشرى وتركيب وريقات الزهرة وهناك الخطوط المستقيمة المتمثلة فى سيقان الأشجار وسعف النخيل وعيدان القصب وسيقان الذرة وكذلك الخطوط المتشعبة المتمثلة فى تجاعيد الجسم البشرى عند الكبر أو تصلب الشرايين أو أوردة الإنسان كذلك فى فروع النباتات وأوراق الأشجار وأيضاً فى تشققات أرض جافة.

المنارة للاستشارات
www.mar

ب- ماهية الخط في العمل الفني:

يعد الخط أحد صور العناصر الفنية ، وأنه صورة من صور الطاقة، لها إمكاناتها المختلفة من إمكانات النقطة، وكذلك له فاعليته المتميزة في الإدراك البصري. ويعرف الخط على انه " امتداد بكيفيه يمكن تحديدها ' وله مقدار يمكن تحديده، وله سمك يؤثر على درجة وضوحه في الادراك" . **(إيهاب بسمارك الصيفي- ١٩٩١- ١٢٣)**

فإذا كنا بصدد تفسير كيفية الخط، فإنها تعني وجود هذا الخط بشكل مستقيم أو منحني أو متماوج أو منكسر أو متعرج. أما مقدار الخط، فهو يعني طول الخط. اما سماكته، فتعني تخانة الخط إلى أقصى درجة يظل الخط فيها متواجداً في الإدراك، ويسهم في ذلك الإدراك، نسبة هذا الخط إلى نسبة المساحة المتواجد عليها.

ومن ثم يمكن القول بأن الخط يمكن أن يوجد على شكل حدود لمساحة أو حجم، وبذلك يكون محدداً لهيئتها، فلا يكون وجوده كياناً مستقلاً، بخلاف تواجد الخط على سطح عمل فني. وحتى يمكن إدراك فاعلياته الإدراكية، بإعتباره صورة من صور الطاقة، نجد أن إمكانياته يمكن ذكرها في ثلاث نقاط وهي الامتداد والسمك والنقطتين المشكلتين لبداية الخط ونهايته، بإعتبارهما جزءاً من كيانه. أما امتداد الخطوط فترجع اهميتها الى ، تحديد مقدار الحركة التقديرية التي تقطعها العين بين طرفي بدايته ونهايته. أما السمك فهو يوضح مدى صلابته وتواجده، أما نقطتي البدايه والنهايه للخط، فهي مهمة، لأنها تحدد منطقتين مهمتين، سواءاً في الفراغ أو على سطح العمل الفني، وذلك بما يثيره في الإدراك من تأثير كامن يزيد من قدر الطاقة الكامنة على أرضية االعمل الفنى، ويكون له أثره البالغ على جذب الإنتباه، كما أن تجاور الخطوط بتكرارها، يؤدي إلى إنشاء مساحة على العمل يتوقف تاثيرها على سمك الخط وكثافته، وهذه المساحة تختلف تماماً عن المساحة الناشئة عن تجاور النقاط، والتي تكسب تلك المساحة صفة الحركة التقديرية في إتجاه التكرار من حيث كيفية تكوين الخط سواء كان منحني أو منكسر أو ممتد أو متموج، وتثير الطاقات الكامنة في الأرضية بكيفيات ودرجات متباينة إلى جانب إختلاف درجات إحتواء الخط للأرضية تبعاً لاختلاف تكوينه. **(صلاح الدين عويس السيد ٢٠٠٩ – ٥٥)**

ج- أنواع الخطوط وعلاقاتها:

تنقسم الخطوط إلى نوعين هما:

أ- خطوط **بسيطة وتنقسم إلى خطوط مستقيمة وخطوط غير مستقيمة**

- خطوط مستقيمة : الخطوط الأفقية - الخطوط الرأسية - الخطوط المائلة.
- خطوط غير مستقيمة : الخطوط المنحنية - الخطوط المقوسة .

ب- خطوط مركبة وتنقسم إلى خطوط أساسها الخط المستقيم - خطوط أساسها الخط غير المستقيم:

- خطوط أساسها الخط المستقيم: الخط المنكسر

المنارة للاستشارات
www.mar

- خطوط أساسها الخط غير المستقيم: الخط المتعرج - الخط الحلزونى - الخط المتموج.

العلاقات الخطية:

إن أنواع الخطوط السابقة تنشأ بينها علاقات وفق متطلبات التشكيل وهذه العلاقات تتمثل في: التضافر - التقاطع - التشابك - التلاقي - التماس- التعامد.

(علي السيد زلط ، رشا عباس الجوهري ٢٠١٧- ٢٢).

٢ـ دور الخط في العمل الفني :

يعتبر الخط عنصر تشكيلى هام لدوره الرئيسى فى بناء العمل الفنى حيث لا يكاد أى عمل تصميمى يخلو من عنصر الخط وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة فالخط يحيط بمساحة معينة أو شكل ما فيكون أداة التحديد كما يحدد الحركة والاتجاه وامتداد الفراغ حيث أن طبيعة الخط هى نقل الحركة مباشرة وتتبعها والخط له أشكال عديدة مستقيم (رأسى ، أفقى)، منحنى، منفصل، منعكس، مقوس، ويمكن للخط التأثير على أشكال المساحات من خلال سمك وهيئة الخط وبصياغة الخط يمكن تحويره لأشكال طبيعية مبسطة على هيئة فراشات وحيوانات وطيور.

والخطوط هى الدليل الذى يقود العين إلى مركز الانتباه فى الصورة بل هى أيضاً تحمل رسالة أو فكرة يرغب المصور أن ينقلها إلى الرائى وتكون محملة بمعان أو إحساسات حتى لو لم تزد الصورة عن أن تكون مجموعة من الخطوط. وعندما يستخدم الفنان الخطوط لتقسيم الفراغ فإنه يهتم بإيجاد فواصل بينها، فإذا ما انقسم الفراغ إلى أقسام متساوية أدركها العقل بسرعة وانصرف عنها لخلو شكلها مما يدعو لاستمرار التأمل وعلى العكس من ذلك إذا استشعر الفنان نشاط عقل الرائى لبناء علاقة جمالية بين مساحة وأخرى فإنه فى هذه الحالة يسعد بالمشاركة فى هذه المشكلة الجمالية وللخطوط تأثير نفسى توحى به إلى الرائى فمن الملاحظ أن الخطوط التى تمتد رأسياً من أسفل الإطار لأعلاه تبدو ثابتة فلا هى صاعدة ولا هى هابطة لأن حدود الإطار توقف حركتها إلى كلا الاتجاهين فالعين تتبع الخط صاعدة إلى حافة الإطار ثم تتحرك أفقياً حوله حتى يلاقيها خط آخر يأخذها إلى أسفل مساحة التصميم مرة أخرى .

٣ـ وظائف الخطوط :

إن للخطوط وظائف تشكيلية عديدة فى الحلول التصميمية وهى:

- تحديد مسطح التصميم أو المشغولة الفنية تعريف الأشكال وتحديدها
- تبنى هيكل التصميم حصر الفراغ فى التصميم
- إحداث التأثيرات بالمسطحات الفصل بين المساحات اللونية
- إحداث القيم السطحية والملمسية تحقيق الاستقرار والتيابن تحقيق الإيقاع الخطى الإيهام بالبعد الثالث فى التصميم تحقيق وحدة التكوين إحداث الخداع البصرى
- تحقيق السيادة تحقيق تراكب الأشكال و الشعور بالحركة
- التعبير عن الإشعاع والتجميع **(محمود شكري - ١٩٨٤– ص٣٧).**

المنارة للاستشارات
www.mar

٤- القيم التعبيرية للخط:

- **الخطـوط الأفقيـة:** وتتمثـل فـى الخـط الـذى يتبـع المـاء الراكـد ويـوازى خـط الأفـق. وللخطوط الأفقية وظيفة أخري رمزية للتعبير البصري فالخطوط المستقيمة الأفقية توحي بالثبات والهدوء والاستقرار فهي ترتبط في مخيلتنا بالأرض، تعمل الخطوط الأفقية علي زيادة الإحساس بالاتساع الأفقي بينما الخطوط الرأسية بالارتفاع ، وتعتبر الخطوط الأفقية وسيلة لتقدير مدي بعد الأجسام وقربها من عين الرائي والخطوط المائلة القليلة أو القصيرة نسبيا قد تلعب دورا حيويا بالتكوينات الأفقية حتى لو كان الشكل يمثل طبيعة صامته.
- **الخطـوط الرأسـية:** وتكـون عمـودي علـى الخـط الأفقـى والخطـوط الرأسـية ترمـز للـشموخ والعظمة والوقار وهى لذلك تناسب صور الإنسان والمنشآت الهندسية مع تلاقيها مع الخطوط الأفقية على اتزان العمل الفنى وحين تتكرر الخطوط الرأسية أو تتزاحم كما هو الحال في الأعمـدة المتكـررة في المبـانى أو الخطـوط الطوليـة في الأسـوار فـسوف تـزداد إحـساسى القـوة والصلابة، وتدخل التكوينات الرأسية المستطيلة في صور المناظر الخارجية أو الداخلية للإعمال المعمارية على هيئة أبواب أو نوافذ أو ممرات تثير إحساساً بالبعد الثالث أي إحساساً بالعمق الفراغى وغالبا ما ترتبط المستطيلات حينئذ بخطوط مائلة تساعد على الإحساس بالبعد الثالث. **(محمود شكري - ١٩٨٤– ص٣٩).**
- **الخطوط المائلة** :ويتمثل فى الخط الذى لا يكون أفقياً أو رأسياً، فالمشاهد يستشعر بعدم استقرارها فهى في وضع متوتر يميل إلى السقوط في أحد الاتجاهات والسقوط في حد ذاته حركة
- **الخطوط المتوازية:** ويظهر فى خطين البعد بينهما ثابت دائماً.
- **الخطـوط الغـير مـستقيمة (المنحنيـة والدائريـة والحلزونيـة واللينـة والانـسيابية)** : يتميز التصميم ذا الخطوط المنحنية بالوداعة والرقة والسماحة وعندما تصل زيادة الخطوط المنحنية والاستدارة سواء في الخطوط أو في تحديد المساحات والكتل زيادة كبيرة تعطى معنى الاسترخاء واستخدام الخطوط ذات المنحنيات الواسعة في التكوين مثير في النفس إحساس بالهدوء وذلك عكس استخدام الخطوط ذات الزوايا الحادة والتى تعطى الإحساس بالقوة، والخطوط المنحنية من شأنها أن تنظم العناصر المتفرقة وتجمعها في التكوين لتصبح كلها تتميز بالوحدة.

يتجه الخط بالعين إلى أعلى أو يندفع إلى أسفل أو يتجه إلى اتجاه آخر والخط يصف الحركة المحورية إلا أن التأثير الحقيقى للحركة ينتج عن وجود المساحات _ الأشكال _ الألوان الناتجة عن الحركة المحورية أو المائلة وقد يعبر الخط المستقيم عن الهدوء والاسترخاء أما الخط الحلزونى فله دلالة قوية للحركة عندما تتجه الأشكال إلى أعلى أو إلى أسفل والخطوط المنحنية تعتبر دائماً كخطوط حركية. **(سعيد الوتيرى ٢٠٠٨ - ٣٨)** والخطوط المنحنية عبارة عن خط مقوس استقام أحد طرفيه وهى تجمع بين ما نستمتع به

المنارة للاستشارات
www.mar

فى الخطوط المقوسة والمستقيمة ونشاهد هذا فى الشكل الذى يمثل دبوساً كيف يجمع الفنان فى الخط المنحنى بين رقة المقوس وصلابة الخط المستقيم. أما الخطوط القصيرة المنظومة على شكل درج السلم الموضوعة بجانبى خط أطول منها تساعد فى إظهاره بمظهر الحركة فى اتجاه ما لأنها تزيد من أثر تحركه إلى أعلى قرب حافة التصميم العليا كما تساعد على إظهار حركة الهبوط عند الحافة السفلى. إن حياتنا مليئة بالأشكال الخطية، ونحن نستمتع بها عندما نعيها ولكننا لا نستمتع بها استمتاعاً كاملاً إلا إذا بدأنا فى استخدامها لخلق وحدات فنية من إنتاجنا الخاص الذى يعتمد كثيراً على مهارتنا فى معالجة الخطوط.

ويتوقف التعبير الفني على عوامل متعددة ترتبط بخصائص الخطوط وهذه الاعتبارات هى:

- **الوسيلة التى تستخدم فى أداء الخط:** فرشاة - قلم - ريشة- تشكيل بالخامة (طبيعة المسطح الذي رسم عليه الخط سواء كان من الورق- القماش - الطين - الحجر - المعدن).
- **اتجاه الخط:** (رأسى - أفقى - مائل - مدى استقامة الخط أو مدى تعرجه أو انحنائه- لون الخط - سمك الخط وطوله أو قصره وعمقه فى السطح أو بروزه - العلاقات بين الخطوط المتجاورة سواء اتفقت فى اتجاهها واستقامتها ولونها أو انحنائها أو تموجها أو شكلها أو اختلفت عن بعضها فى أى من هذه العوامل أو اختلفت كلها – نهايات الخط قد تكون مربعة - مدورة - مثلثة – أحرف الخط قد تكون خشنة - ناعمة) كما هو موضح في شكلي (١ ، ٢).

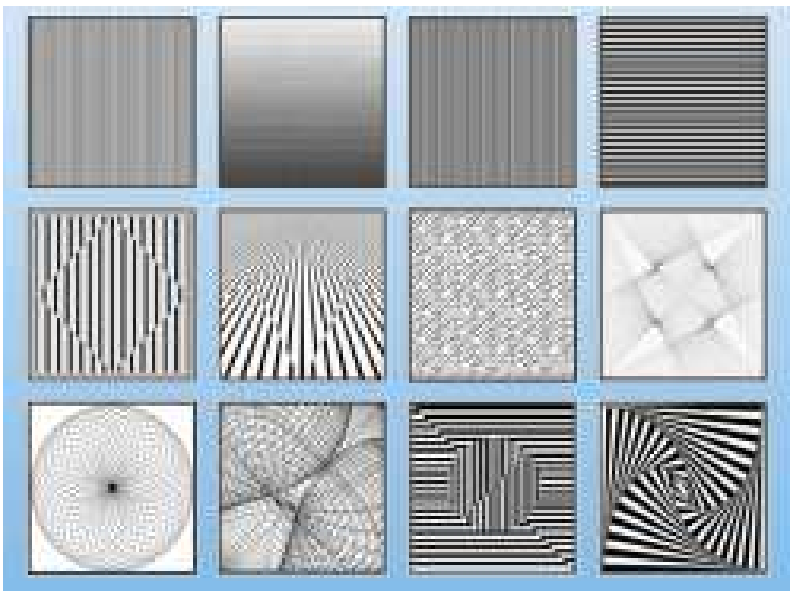

شكل (١) يوضح الأنواع المختلفة للخطوط

المنارة للاستشارات
www.mar

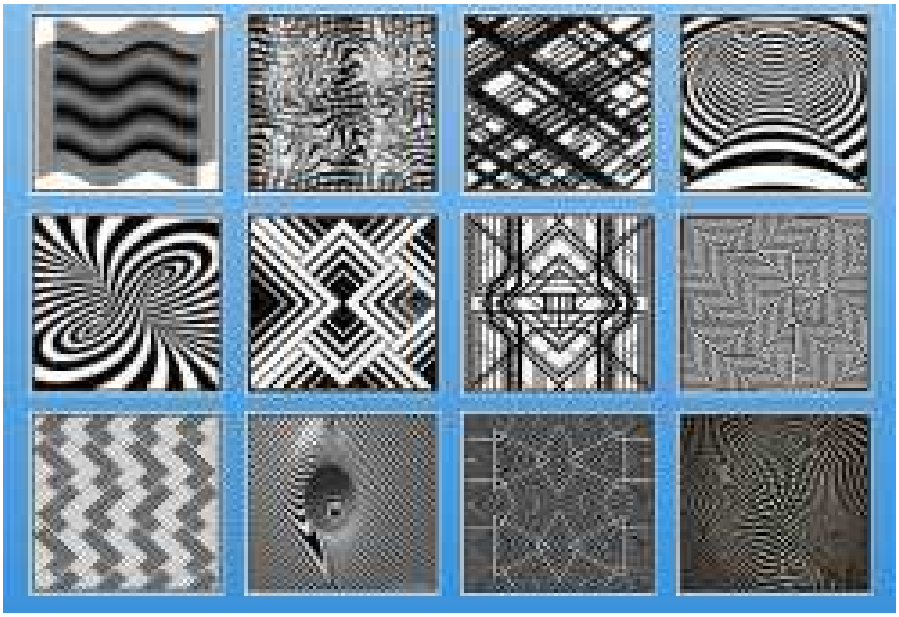

شكل (٢) يوضح استخدام الخطوط فى التشكيل

ثانيا القيم الجمالية للمشغولة الفنية :

الجمال مفهوم قيمي ينشأ وينمو في ظل التجربة الحياتية الشاملة للإنسان ونتيجة لمعايشة الجمال الكامن في ظاهر وباطن الوقائع الخارجية. فالجمال قيمة تتفاعل في تحديدها كافة العوامل الثقافية، وبالتالي فهي قيمة نامية ومتغيرة بتغير ظروف التجربة الجمالية، وقيمة مرتبطة بكافة قيم المجتمع وتتحدد في ضوئها.

ومن هنا يمكن القول بأن القيم الجمالية عبارة عن قيمة عامة تندمج وتتفاعل فيها جوانب ثلاث هي القيمة التشكيلية والقيمة الاجتماعية والقيم الفردية.**(إيهاب بسمارك ١٩٩٨ - ٦٥)**.

ولكن هناك كثير من المتخصصين في الفن التشكيلي الذي يعتبر القيم الجمالية تحوي بداخلها قيم فنية متمثله في الأسس الفنية(الوحدة – الاتزان- الإيقاع- التناسب.....الخ.) بالإضافة إلى القيم التعبيرية بالشكل أو ما يعرف بالمضمون.

ونركز في هذا البحث على الأسس التشكيلية بإعتبارها محكات إعتبار الحكم على العمل في كونه يحقق جوانب جماليه من عدمه أو بمعنى آخر بإعتباره عملا فنيا أو غير ذلك ، وكذلك القيم التعبيرية من خلال ما تتضمنه المشغولة الفنية من تجريد رمزي تخضع في تفسيرها للمتلقي.

المنارة للاستشارات
www.mar

١- **الأسس التشكيلية:**

أ – الوحدة: Unity

هي الأساس الأول للتصميم والوحدة لا تعنى التشابه بين كل أجزاء التصميم، بل يمكن أن هناك كثير من الاختلاف بينها ، ولكن تتجمع هذه الأجزاء فتصبح كلا متماسكا ، وتنشأ الوحدة نتيجة الإحساس بالكمال وينبعث الكمال في الاتساق بين الأجزاء مما ينتج عنه الترابط والتكامل اللذان يعتبران عاملان أساسيان في أي عمل فني ، ويتحقق هذا عن طريق نجاح المصمم في إيجاد علاقة بين أجزاء التصميم بعضها البعض فينشأ الترابط بين العناصر وتوافر العلاقة بين كل جزء منها بالكل النهائي فينشأ التكامل .(**يسرى معوض عيسى أحمد** - ٢٠٠١ – ٢٣) .

ب – الاتزان: Balance

هو عبارة عن التكوين الفني الذي يتوافر في حسن توزيع الوحدات والألوان مع تناسق علاقتها ببعضها وبالفراغ المحيط بها ، ويجب أن يتوافر الاتزان في أي عمل فني. ويتوقف تحقيق الاتزان على إحساس الفنان وطريق توزيع عناصر العمل الفني وذلك عن طريق التماثل أو التنوع في الشكل والحجم واللون والخط وكلها مصاغة بطريقة تعطى الإحساس بالاتزان. وينبغي على الفنان أن ينقل للمشاهد الإحساس بالاستقرار والاتزان في عمله الفني فالمشاهد يبحث دائما عن العلاقة المتزنة التي تعطيه الوحدة الجمالية للأشياء.

ويعتبر التوازن من أهم قواعد الزخرفة حيث يعبر عن التصميم المتكامل عن طريق توزيع العناصر داخل الوحدات وتنظيم علاقات بعضها ببعض والتماثل من أبسط أنواع الاتزان وهناك ثلاثة أنواع واضحة لنظام الاتزان هما المحوري – الإشعاعي – الوهمي.(**مصطفى فريد الرزاز ١٩٨١- ٢٧**).

ج – التناسب : Proportion

يعنى العلاقة بين أبعاد جزء معين من العمل الفني وبين باقي الأجزاء ، وتعتبر النسبة من أهم صفات التكوينات الطبيعية ونراها واضحة في كثير من الأشياء ، وقد استطاع الإنسان منذ القدم التعرف على التناسب أو المقاييس الرياضية في الطبيعة في كل عناصر ومخلوقات الكون وحتى في الخلايا وجزيئات المادة.

كما أن التناسب هو نتيجة مقارنة وعلاقة بين المسافات والمقاسات والأحجام والدرجات والأجزاء التي يمكن تطبيقها على الخطوط ذات الاتجاهين والأحجام الثلاثية الأبعاد. والتناسب هو إحدى القواعد القائمة على الحس ، وهو يدعو لاكتشاف الأجزاء والمساحات الكاملة وكيفية عملها ويدفعهم إلى الدمج والإحساس بالتناسب. (**سعيد الوتيرى ٢٠٠٨- ٣٩**)

د – الإيقاع : Rhythm

إن مفهوم الإيقاع يعني في جوهره حالة من حالات التغير ، وهو في ذلك يرتبط إرتباطاً وثيقاً بمعني الحركة . ووجود التغير والحركة يعني أحداثاً وأفعالاً يمكن إدراكها ويعني بالضرورة وجود القوي الفاعلة والمسببة للحركة أو التغير أو الفعل . لقد أحس الإنسان بالإيقاع في نفسه ،

المنارة للاستشارات
www.mar

وإدراكه في طريقة حياته ، واختلف إدراكه للإيقاع باختلاف المظاهر التي عايشها في البيئة الطبيعية. **(إيهاب بسمارك الصيفي– ١٩٩٨ –١٥٤).**

٢- **القيم التعبيرية:**

هي قيم نسبية يمكن الإستدلال عليها بمدى وضوح مستوى درجة القيم التشكيلية في تحقيق مضمون العمل، حيث أنها ترجع إلى قدرة الفنان على إكساب العناصر التشكيلية نظاماً، يظهر ويؤكد تفاعل الخصائص الحسية للخامة والشكل، لتحقيق فكرة العمل الفني، وبما يمكن أن تحققه العناصر التشكيلية من تفاعل مع الخبرة الإدراكية للمشاهد في تكشف وتتبع فكرة العمل.

٣- **الخامة ودورها في تحقيق القيم الجمالية بالمشغولة الفنية:**

الخامة هي المادة الخام قبل أن يتم تشكيلها، وهناك ارتباط بين مكونات العمل الفني "أي الخامة والشكل والمضمون" ولا يمكن أن يتم إدراك إحداهما دون الأخرى، فالصياغة الفنية لهذه المكونات يدركها العقل في إطار الكل، وعلى هذا فلا يمكن فهم أي من هذه الأبعاد بمفردها، فالمضمون التعبيري لأي عمل لا يكون على ما هو عليه إلا بسبب العناصر المادية والتنظيم الشكلي. **(جيروم ستولينتر– ٢٠١٥ – ٢١٧).**

وتعتبر القيم التشكيلية والتعبيرية، مصدر أحكام القيمة في الأعمال الفنية، والخامة كوسيط بنائي للشكل والتعبير تؤثر وترتبط إرتباطاً كلياً بقيمة العمل الفني، فبدونها ما كان للعمل شكل يمكن إدراكه والحكم عليه، لهذا يرتبط الحكم على العمل الفني وقيمته بمدى نجاح العلاقة بين الخامة وبقية العناصر في إظهار أهمية العمل، وتعتبر القيمة سواء كانت تشكيلية أو تعبيرية هي النتاج التحصيلي لصياغتها.

وقيمة العمل الفني تنتج من تضافر عناصره الثلاثة، الخامة والشكل والتعبير، وقيمة كل عنصر ترتبط بالعناصر الأخرى، فمن الأهمية تبيان جوانبها في تقييم العمل، من حيث قيمته التشكيلية والتعبيرية. ويوصف التعبير بأنه الهدف والفكرة التي يحتضنها الفنان ليخرجها في شكل جمالي يحتوي على نظام تتجاوب معه الأحاسيس الإنسانية، لهذا لا يكون التعبير عنصراً إيجابياً إلا بتفاعله مع عنصري الخامة والشكل، حيث لا يوجد عمل بدون شكل وخامة، وعندما يفكر الفنان في العمل الفني فإنه يختار خاماته ويصيغ الشكل ، لتحقق له أقصى عطاء تشكيلي وتعبيري.

لهذا فالعمل الفني لا يحتوي في ذاته على القيمة التعبيرية، والحكم بأن هذا العمل، معبر ليس له صحة موضوعية، حيث أن التعبير لا يوجد في العمل الفني، وهذا ما يؤكده التباين بين أحكام الناس على التعبير في عمل فني واحد، فالتعبير كقيمة للعمل الفني، يسقطه كل شخص من عنده، ولهذا فإن جانباً من هذه القدرة والقيمة تخص الإنسان، وتعتمد على خبرته الذاتية التي تؤثر في رؤيته الإدراكية، والجانب الآخر يخص الشكل الذي تفصح هيئته ونظامه عما يحتويه بصورة بليغة، بحيث تصبح لهذه القدرة قيمة جمالية، بإرتباطها بموضوع العمل الفني، وعندما تلتقي هذه القدرة عند الفنان مع العمل، يكون نجاحه في تحقيق التعبير النابع من وحدة العمل الفني.

المنارة للاستشارات
www.mar

وهناك علاقة ترابطية بين القيمة التشكيلية والتعبيرية، حيث أن القيم التشكيلية مصدرها البناء الشكلي للعمل وصياغة العناصر، وهي الجانب المادي للعمل، ويمكن إستنتاجها وإختيارها في العمل الفني، أما القيم التعبيرية فهي الشئ المعنوي والوجداني المتعلق بين العمل الفني وما يحتويه من شكل ذي قيمة تشكيلية، والفنان أو المشاهد لها، حيث إنه من المفترض أن العمل الفني الجيد الذي يحتوي على قيمة تشكيلية عالية، يحمل أيضاً مضموناً وقيماً تعبيرية بنفس المستوى، لتشكل مع بعضها وحدة تشكيلية وتعبيرية للعمل الفني. **(إيهاب بسمارك الصيفي– ١٩٩٨ –١٥٧)**

ومما سبق، يتضح أن الخامة ترتبط إرتباطاً وثيقاً وكلياً بقيمة العمل الفني، فبدونها ما كان للعمل الفني شكل يمكن إدراكه والحكم عليه، حيث أن قيمة العمل الفني تتوقف على مدى نجاح العلاقة بين الخامة وبقية العناصر (الشكل / التعبير) وهي النتاج التحصيلي لصياغته.

الإطار التطبيقي

إجراءات البحث:

١- تحديد الأدوات الفنية والخامات التي سيتم التشكيل بها وهي كالتالي:

- الخيش الملون (الجوت)
- شرائط تنجيد عالية المتانة سمك ٢م ذات ملمس خشن
- كرتون ناصبيان لتثبيت المشغولة
- أقلام تحبير لرسم وتوزيع التصميم على سطح المشغولة
- ألوان قماش ومحددات الألوان
- فرش لتوزيع الألوان على سطح المشغولة
- أطر تطريز خشبية دائرية الشكل قطر دائرتها ٤٠ سم.
- مقص و (كتر) للتقطيع
- خيوط للتثبيت وإبر
- مسطرة معدنية

٢- تحديد طرق الاداء ومراحل العمل :-

- يتم فى بداية الامر شد قماش الجوت أو الخيش على الأطواق الدائرية لتمثل الإطار الخارجى للشكل والمشغولة لكل الاعمال التكون اساس لبناء المشغولة عليها .
- يرسم التصميم بقلم تحبير اسود على سطح الجوت حتى يبرز التوزيع الخطى على مستوى شكل الدائرة ككل.
- يستخدم الغراء الشمعى مع شرائط التنجيد لتجسيد التصميم بشكل حركى لايقاعات خطية ويتم التثبيت بعد ذلك بالخيوط .

المنارة للاستشارات
www.mar

- يشد للخلفية الخيش الملون على كرتون ناصبيان بما يناسب كل مشغولة على حدة من حيث المقاس والتوزيع والمساحات.
- يتم تلوين الارضية الخيش بألوان القماش والمحددات البارزة.

٣- تصميم استمارة تحكيم للأعمال الفنية المنفذة لبيان مدى توافر الجماليات من خلال التأكيد على القيم الملمسية المختلفة.

٤- عرض استمارة التحكيم على المتخصصين لبيان مدى صلاحيتها للغرض الذي أعدت له

٥- تحكيم الأعمال من قبل بعض المتخصصين في المجال.

٦- معالجة النتائج إحصائياً.

٧- استخلاص النتائج وتفسيرها.

تحليل الأعمال المنفذة

يتم تحليل الأعمال المنفذة وفقا للنقاط التالية :-

- اسم العمل
- المقاس
- الجانب التشكيلى
- الجانب التقني
- الجانب الفلسفى

وقد تم تنفيذ (١٠) أعمال وفيما يلي تحليل للأعمال المنفذة:

المشغولة رقم (١) :

اسم العمل : الميلاد

المقاس : ٧٠ × ٥٠ سم

المشغولة (١) الميلاد

- **الجانب التشكيلي :** في هذه المشغولة حركة خطية إيقاعية ذات اتجاهات مائلة ودائرية تتقارب في بعض المساحات وتتباعد في مساحات أخرى لتعطى إيحاء إيقاعي شبة منتظم من خلال تماس بعض الخطوط وتباعدها وكذلك تنوع المساحة والفراغ بأشكالها الدائرية والمنحنية ساهم في تماسك الشكل العام ووحدة وانسجام خطوط المشغولة ككل.
- **الجانب التقني :** استخدمت الباحثة مداخل تقنية متعددة في توظيف جماليات الشكل الدائري من خلال لف الشرائط وبرمها بشكل دائري بأطوال موحدة تقريبا وتجاورها الواحدة بجوار الأخرى

المنارة للاستشارات
www.mar

- لتحقق تجسيم وارتفاع الشكل الدائري والخط المنحنى ليوحي باستمرارية حركة الخط إلى أن يخرج من محيط الدائرة الأساسية .
- **الجانب الفلسفي :** حركة الإيقاعات الخطية الدائرية في هذه المشغولة ترمز إلى الصراع للخروج من إطار القيد وميلاد جديد ، وظهر هذا باستمرارية تجاور الخطوط الدائرية وتدويرها وتكثيفها وخروجها من الدائرة التي ترمز إلى القيد الذي تحررت منه.

المشغولة رقم (٢):

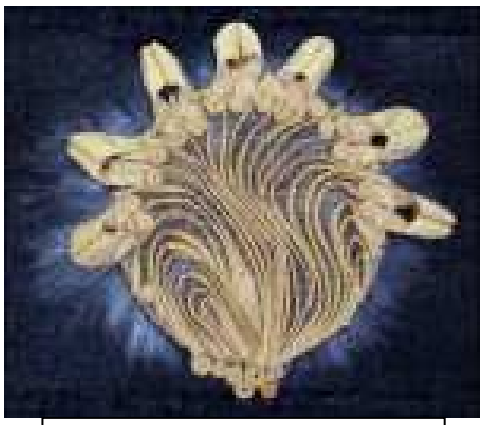

المشغولة رقم (٢) نخيل

اسم العمل : نخيل

المقاس : ٧٠ × ٥٠ سم

- **الجانب التشكيلي :** التشكيل الخطى ظهر من نقطة مركزية أسفل الدائرة ومن خلالها انتشرت الخطوط الإيقاعية المائلة والمنحنية والممتدة إلى أعلى في تكاثف أعطى شكل شبة منتظم على الدائرة من أعلى إلى اسفل محققة الترابط وايضا الانسجام في وحدة مترابطة .
- **الجانب التقني :** تجاور تطويع الشرائط وتلامس الواحد جنب الآخر وتجمع في نقطة الدائرة انتشر فى اعلاها وقد تم طي وبرم الشرائط لتقوم بتعلية المشغولة عن سطح العمل محققا تجسيم وارتفاع مع تجاور الشرائط الملفوفة أسفل وأعلى الدائرة.
- **الجانب الفلسفي :** تجسد في هذة المشغولة رمز للنخيل بشكل مختزل من خلال تجاور الخطوط وحركتها المائلة يمينا ويسار على سطح المشغولة ،ويمكن ملاحظة فى اعلى الدائرة تجاور رمزى لجزوع النخيل وثمارها دالة على الخير وقد تم تجسيدها بارتفاع مجسم متراكب ومتداخل بحيث توحي بالمعنى الذي ترمز له.

المشغولة رقم (٣) :

المشغولة رقم (٣) - احتضان

اسم العمل : احتضان

المقاس : ٤٥ × ٤٥ سم

- **الجانب التشكيلي :** انقسمت الدائرة هنا بشكل منتظم جهة الأعلى الى خطوط ذات حركة دائرية تتمركز فى نقطة وتنتشر لأسفل لتتجاور الخطوط وتتكاثف وتلتف

المنارة للاستشارات
www.mar

محققة الاتزان والوحدة والتماسك فى المساحات والمفردة الدائرية ترابطت فى بعض المساحات وتباعدت في مساحات أخرى.

- **الجانب التقني :** اعتمد هنا على التشكيل الدائرى للشرائط والخطوط المنحنية المتجاورة
- وذلك لإمكانية تحقيق الثبات والتماسك فى جوانب المشغولة مع تلاصق الشرائط وتمركزها من الداخل وابراز جانب التجسيم من خلال ترك فراغات مختلفة المساحات بين كل شريط والاخر.
- **الجانب الفلسفي :** يرمز التشكيل الخطى فى حركتة بهذة المشغولة للبحث الاحتواء والضم والاحتضان، وظهر التعبير هنا فى محاولة انفراج الخطوط الدائرية بعد تمركزها في نقطة وانتشارها الى باقى الدائرة .

المشغولة رقم (٤):

المشغولة رقم (٤) - شروق

اسم العمل : شروق

المقاس : ٦٥× ٤٥ سم

- **الجانب التشكيلي :** اندمج هنا اكثر من اسلوب للتشكيل بالايقاعات الخطية عن طريق تجسيد الخطوط المتموجة والمتجاورة اسفل الدائرة مما ساهم فى الايحاء بالحركة فى المشغولة أكد عليه تراكب التشكيل النباتى فى الجزء العلوى مما دعم الوحدة فى تماسك اجزاء المشغولة وتنوع مظهرها ، وإضافة اللون على الارضية ابرز التناقض وساهم فى تجسيد المشغولة .
- **الجانب التقني :** تم تقسيم التشكيل الى اكثر من اسلوب من خلال ضم الشرائط بشكل متموج ومتجاورلابراز طاقة الحركة الخطية، وبرم ولف الشرائط لتقوية التجسيم، وايضا الجزء العلوى خرج من نطاق الدائرة فى تكوينات تركيبية متداخلة من عمليات برم ولف وتدوير الشرائط وتركيبها فوق بعضها البعض.
- **الجانب الفلسفي :** ترمز هذه المشغولة بشكلها المجسم لعملية الشروق، أكد عليه السكون التام اسفل العمل وانتشار الخطوط اعلاها، وكأن من أسفل الماء ومن أعلى الشمس بتشكيل خطى مبسط .

المنارة للاستشارات
www.mar

العمل رقم (٥):

اسم العمل : سنابل

المقاس : ٦٠ × ٤٠ سم

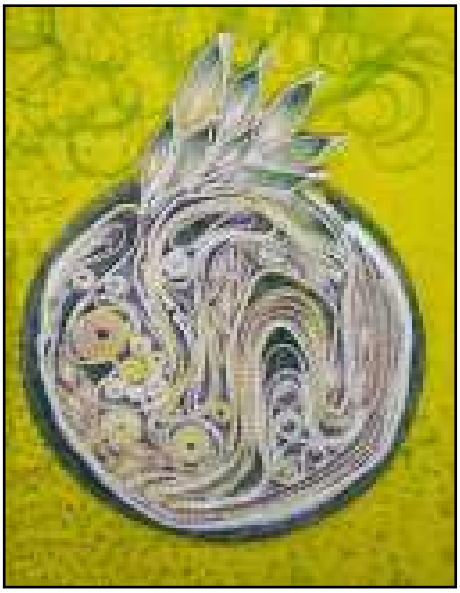

المشغولة رقم (٥) – سنابل

- **الجانب التشكيلي :** ظهر التشكيل الخطى في المشغولة وتم تجسيمه بتطويع الشرائط من خلال اختلاف اطوالها وضم اطرافها من اعلى واسفل، ووضعها متجاورة ودائرية لتحقق الترابط والوحدة فى الشكل ككل ، وأيضا محققة لتماسك المشغولة فى تراكيب ذات خطوط متراصة ومتجاورة بشكل شبة منتظم .
- **الجانب التقني :** تم برم ولف الشرائط في محيط الدائرة وتجاورها على مستويات الجزء العلوي، وتم تقسيم هذه الدائرة بخطوط دائرية على جانبي العمل ومن خلال طي وضم الشرائط وتجاورها اخرج شكل السنبلة من المساحات الضيقة إلى المساحات الأكبر .
- **الجانب الفلسفي :** الخير من خلال رمز سنابل القمح والنباتات المائلة والمتكاثفة ظهرت في صورة خطوط بسيطة محاولة لتجسيد الخروج من النطاق الضيق إلى خارج الدائرة .

العمل رقم (٦):

اسم العمل : محبة

المقاس : ٥٠ × ٤٠ سم

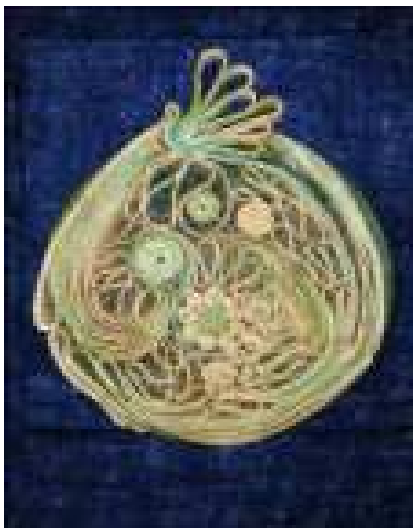

المشغولة رقم (٦) محبة

- **الجانب التشكيلي :** تواجد الإيقاع الخطى المتموج بحركة من أسفل لأعلى الدائرة وقد تكاثف من أسفل وانتشر إلى أعلى حتى خرج عن الدائرة، مع احاطة الشكل المتموج بخطوط مائلة على جانبى الدائرة بشكل شبة منتظم محققا التوازن ووحدة الشكل .
- **الجانب التقني :** طي الشرائط وتجاورها وتكاثفها على هيئة خطوط ايقاعية متموجة، اثرى المشغولة بحركة خطية مختلفة

المنارة للاستشارات
www.mar

الارتفاعات، وعمل دوائر مختلفة السمك حقق التنوع في الشكل، وإضفاء اللون على سطح المشغولة أدى إلى ارتباطه بالأرضية.

الجانب الفلسفي: تجسد الباحثة هنا شكل مبسط لطائر أعلى المشغولة من خلال الخطوط وتجاورها أسفله وضم للشرائط وتدويرها رمز للمحبة والسلام وتجسيد لشكل ورود مع اختزال التفاصيل .

المشغولة رقم (٧) استرخاء

العمل رقم (٧) :

اسم العمل : استرخاء

المقاس : ٤٥ × ٦٠ سم

- **الجانب التشكيلي :** تجسد الإيقاع الخطى هنا بحركة من الترابط فى الشكل العام للمشغولة، أكد عليه تماسك الخطوط من أسفل وأعلى الدائرة في الشكل العام، والخطوط اللينة اوحت براحة المساحات من خلال شكل خطى وأرضية لتحقيق التنوع.
- **الجانب التقني :** تداخل الشكل الدائرى ببرم ولف الشرائط وتحديدها بشرائط مفرودة ومائلة ومنحنية ودائرية مما أدى إلى تماسك الشكل الدائري وقد تكاثف وتراكم في أجزاء وتوسع في بعض أجزاء أخرى من المشغولة
- **الجانب الفلسفي :** تجسيد للكتلة التي هي أعلى وأسفل المشغولة تتوسطها الحركة الدائرية للخطوط من خلال شكل رمزي.

المشغولة رقم (٨) - نباتات

العمل رقم (٨):

اسم العمل : نباتات

المقاس : ٧٠ × ٥٠ سم

- **الجانب التشكيلي :** إبراز حركي للخط الدائري والمنحنى يظهر ترابط وإيحاءات إيقاعية لها صفة التنوع والاتزان في وحدة مترابطة تجمع الكل بالجزء.
- **الجانب التقني :** تم استخدام طى وضم الشرائط وتجاورها مع تحريك الشرائط ولفها ايضا بشكل يختلف فى التوزيع بحيث يجسد شكل النبات على مستوى المشغولة.

المنارة للاستشارات
www.mar

- **الجانب الفلسفي :** يرمز الشكل هنا للنباتات فى تجسيد بسيط بتفريعاتة وتوريقة وزهورة، وملء ثغرات وسد فجوات الارضية بالخطوط تجسد احتواء النبات لكل المشغولة .

العمل رقم (٩) :

اسم العمل : القمر

المقاس : ٧٠ × ٥٠ سم

المشغولة رقم (٩) القمر

- **الجانب التشكيلي :** تجسيد الخط المائل والمتموج محققا ايقاع خطى حركى بعرض المشغولة على مستويات من التجسيم والارتفاع ليحقق الاتزان والترابط الشكلي للمشغولة ككل .
- **الجانب التقني :** استخدمت الباحثة تقنية التدوير والتراكم والتجاور للشرائط بشكل مبسط للخروج من نطاق الدائرة حتى تجد حركة الخط انسيابية فى التشكيل، مع تلوين الارضية بالوان ذهبية ومحددات ذات اللون الاحمر .
- **الجانب الفلسفي :** قامت الباحثة هنا بتجسيد لمشهد الليل والقمر كرمز والتعبير عنه بتداخلات الحركة الخطية بالشرائط على خلفية باللون الأسود للتأكيد على رؤية الباحثة.

العمل رقم (١٠) :

اسم العمل : الأمومة

المقاس : ٤٠ × ٥٠ سم

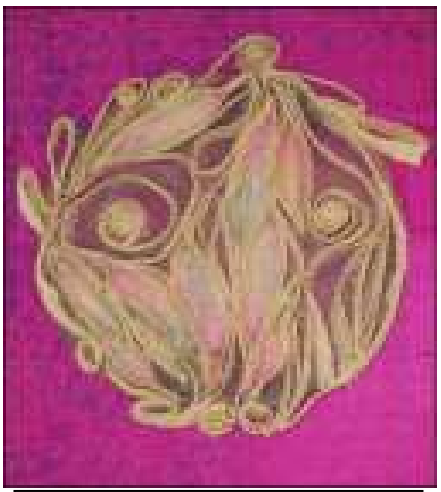

المشغولة رقم (١٠) الأمومة

- **الجانب التشكيلي :** تم الاعتماد على التجاور والتدوير للشرائط على مساحات، وعمل كتلة أسفل المشغولة محققة شيء من الاتزان وترديد للخطوط الدائرية.
- **الجانب التقني:** قامت الباحثة بتوزيع الشرائط على الأرضية بشكل منحنيات خطية ودائرية لها صفة التجاور مع ترك فراغ للأرضية.
- **الجانب الفلسفي :** يعد تحريك الخطوط والدوائر هنا رمز مبسط لاحتواء الأم لأطفالها بشكل بسيط له صفة تدل على الحنان والاحتواء بصورة رمزية .

المنارة للاستشارات
www.mar

المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة بعمل المعالجات الإحصائية لبيان مدى تحقق فرض البحث ، وقد وضعت الباحثة نسبة افتراضية لتحقيق الفرض لابد ألا يقل عنها نتيجة التحكيم وهى ٨٠ ٪ والتى تضمن التأكد من تحقيق القيم الجمالية (التشكيلية والتعبيرية) بالمشغولات الفنية من خلال فاعلية النظام الخطي في بناء المشغولة الفنية .

وقد اعتمدت الباحثة على القوانين الآتية :-

$$م = \frac{مج\ س}{ن}$$

حيث م هي المتوسط الحسابي ، مج هي مجموع الدرجات ، ن هو عدد الأعمال

وقد طبقت الباحثة هذا القانون فى كل بند ، ولحساب النسبة العامة لتحقيق فرض البحث استخدمت الباحثة القانون الاتى :

$$\text{النسبة العامة} = \frac{\text{المجموع الكلى لدرجات الأعمال} \times ١٠٠}{(\text{مجموع درجات المتغيرات} \times \text{عدد المحكمين}) \times \text{عدد الأعمال}}$$

النتائج الإحصائية ومناقشتها:

جدول (١) نتائج المحور الأول

الذي يبين متوسط مدى فاعلية النظام الخطي في المشغولات الفنية ونسبتها المئوية

البنود	المعالجة الإحصائية	المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية
مدى فاعلية النظام الخطي في المشغولات الفنية	مساهمة عنصر الخط في البناء التصميمي	٤,٤	٨٨٪	٤,٤	٨٨٪
	اتجاهات الخطوط تحدد محاور متعددة للعمل.	٤,٢	٨٢٪		
	وجود أنواع متنوعة للخط (تنوع الخط مستقيم ـ منحني – حازوني مموج)	٤,٢	٨٢٪		
	توجد علاقات متنوعة للخط (تقاطع – تماس – تضافر – تلاقي)	٤,٥	٩٠٪		
	تغير الكثافات للخطوط في أجزاء العمل.	٤,٦	٩٦٪		
	مساهمة النظام الخطي في تحقيق البعد الثالث في المشغولة	٤,٤	٨٨٪		
	مدى تحقيق النظام الخطي لترابط الكتلة والفراغ في العمل.	٤,٥	٩٠٪		
	مدى تحقيق قيم ملمسية من خلال النظام الخطي	٤,٢	٨٢٪		
	تنوع المعالجات التشكيلية.	٤	٨٠٪		

من خلال الجدول السابق نستطيع أن نتبين مدى فاعلية النظام خطي في المشغولات الفنية المنفذه وذلك من خلال :

المنارة للاستشارات
www.mar

جميع البنود التي تتعلق بوجود نظام خطي فعال في البناء التصميمي مع تنوع أنواع الخطوط وعلاقاتها المختلفة داخل المشغولة ، فضلا عن أن اتجاه الخطوط حدد عدة محاور البناء التصميمي ، وكذلك ساهم اختلاف الكثافات الخطية في تحقيق قيم ملمسيه حقيقة وإيهامية، مع وجود تنوعات للعلاقات التشكيلية وهي أدنى البنود ٨٠٪ ، وأعلاها تغير الكثافات ٩٦٪

وكان مجمل فاعلية النظام الخطي في المشغولات الفنية المنفذه (متوسط المحور بشكل عام) هي ٤.٤ بنسبة مئوية ٨٨٪ وهي أعلى من النسبة التي إفترضتها الباحثة وهي ٨٠٪.

جدول (٢) نتائج المحور الثاني

الذي يبين متوسط توافر القيم الجمالية في المشغولات الفنية ونسبتها المئوية

البنود / المعالجة الاحصائية			المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية
توافر القيم الجمالية من خلال	القيم التشكيلية	اتزان	٤,٥	٩٠٪	٤,٤٥	٨٩٪	٤,٣٥	٨٧٪
		ايقاع	٤,٤	٨٨٪				
		تناسب	٤,٣	٨٦٪				
		وحدة	٤,٦	٩٢٪				
	القيم التعبيرية	يمكن إدراك فكرة العمل.	٤,٤	٨٨٪	٤,٣	٨٥٪		
		يمكن إدراك مضامين مختلفة من العمل	٤,٢	٨٢٪				
		مدى مساهمة البناء من خلال النظام الخطي في تحقيق فكرة العمل.	٤,٣	٨٥٪				

من خلال الجدول السابق نستطيع أن نتبين مدى توافر القيم الجمالية في المشغولات الفنية المنفذة وذلك من خلال توافر القيم التشكيلية المتمثلة في الاتزان والإيقاع والتناسب والوحدة ونسبة توافر تلك النقاط وصلت إلى ٨٩٪ ، وقد بلغ تحقق القيم التعبيرية بالمشغولات ٨٥٪ والمحصلة الإجمالية لتحقق القيم الجمالية هي ٨٧٪ ، وهى نسبة أعلى من النسبة الافتراضية ٨٠٪، مما يدل على أن تلك الأعمال تعد أعمالا فنية جيدة حيث توافرت فيها القيم الجمالية للعمل الفني .

جدول (٣)

يبين المتوسط العام لمدى تحقق القيم الجمالية من خلال فاعلية النظام الخطي

المحاور / النتائج الإحصائية	المتوسط	النسبة المئوية	المتوسط	النسبة المئوية
فاعلية النظام الخطي بالمشغولات الفنية	٤,٤	٨٨٪	٤,٣٧٥	٨٧,٥٪
توافر القيم الجمالية بالمشغولات الفنية	٤,٣٥	٨٧٪		

المنارة للاستشارات
www.mar

من خلال النتائج الإحصائية السابقة نستطيع أن نتبين صحة الفرض والذي ينص على:

(يمكن الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية) حيث بلغ المتوسط العام ٤,٣٧٥ بنسبة ٨٧,٥ ٪ وهي أعلى من النسبة الإفتراضية وهي ٨٠٪.

نتائج البحث:

١- يمكن الإفادة من النظم الخطية في استحداث مشغولات فنية ذات قيم جمالية .

٢- عنصر الخط لديه من المقومات المتمثله في تنوع أشكاله وكذلك العلاقات التي يمكن إنشائها بين تلك الأنواع مما يؤهله لإمكانية الإعتماد عليه بشكل أساسي في بناء تصميم المشغولة الفنية.

٣- يساهم النظام الخطي في تحقيق وظائف متعددة بالعمل الفني بشكل عام وبالمشغولة الفنية بصفة خاصة.

٤- يساهم النظام الخطي في إثراء القيم الفنية في المشغولة المنفذه بعينات البحث.

التوصيات:

١- اتخاذ التفكير الإبداعي والتجريب في البناء التصميمي والخامات منطلقاً لتدريس مادة الأشغال الفنية وذلك لإحداث رؤية تشكيلية تتسم بالجدة والأصالة في إنتاج المشغولات الفنية.

٢- التأكيد على مهارات التعامل مع الخامات المختلفة وكذلك كيفية الاستفادة منها في إحداث رؤى تشكيلية مختلفة في المشغولات الفنية المنفذة (في مادة الأشغال الفنية).

٣- الاهتمام بالمتغيرات الحديثة في مجال الفن وإحداث الترابط بينها وبين مادة الأشغال الفنية.

المراجع

١- إيهاب بسمارك الصيفي (١٩٩١) : توظيف الطاقة الكامنة فى العناصر الشكلية لتحقيق البعد الجمالى في إنشائية التصميم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، القاهرة.

٢- _____ (١٩٩٨): "الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم ،الكاتب المصري ، القاهرة.

٣- جيروم ستولينتر(٢٠١٥): " النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية " – ترجمة فؤاد زكريا – المؤسسة العربية للدراسات والنشر- ط٣- القاهرة .

٤- رحمة على على الدين (١٩٩٣) : نظم تشكيل الخيوط كمصدر لتحقيق الحركة الايحائية فى المشغولة الفنية، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٥- سعيد الوتيرى (٢٠٠٨): "أسس التصميم ودورها في تنمية قدرات المصمم الابتكارية "، مطابع جامعة حلوان ، القاهرة .

٦- سمر علي محمد (١٩٨٢): "دراسة لبعض القدرات العقلية وسمات الشخصية المهمة في تصميم الأزياء"، رسالة ماجستير ، قسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان .

المنارة للاستشارات
www.mar

٧- صلاح الدين عوبس السيد (٢٠٠٤): الأشغال الفنية والشعبية ، دار الإسلام للطباعة والنشر ، المنصورة.
٨- علي السيد زلط ، رشا عباس الجوهري (٢٠١٧): الأشغال الفنية ، مطبعة السلام ،المنصورة.
٩- ماجدة خلف حسن (١٩٩٩) : التشكيل بالخامات كأساس لبناء برنامج للأشغال الفنية لمرحلة رياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
١٠- محمود شكري (١٩٨٤) : "نشأة الخط العربي وتطوره "، دار التقدم للطباعة والنشر ، بغداد.
١١- مصطفى فريد الرزاز (١٩٨١): "أسس التصميم بين واقعها البنائي وبعدها الإدراكي" ، مجلة علوم وفنون – جامعة حلوان.
١٢- هديل حسن إبراهيم رأفت (١٩٩٩) : فن التشكيل بالأقمشة كمدخل للبناء برنامج للأشغال الفنية لطلاب كلية التربية الفنية – رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
١٣- يسرى معوض أحمد (٢٠١٦): "قواعد وأسس تصميم الأزياء" ، عالم الكتب ، القاهرة.
14- Elain, G. and Loren, G (1993): "Arts and crafts for physically and Mentally Disabled", Charles C Thomas Pub Ltd, U.S.A.

المنارة للاستشارات
www.mar

ملحق (١)

استمارة تحكيم التصميمات الفنية المقترحة

محاور القياس / أرقام التصميمات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	ملاحظات
المحور الأول:											
مدى فاعلية النظام الخطي بالمشغولة:											
ـ مساهمة عنصر الخط في البناء التصميمي											
ـ اتجاهات الخطوط تحدد محاور متعددة للعمل.											
ـ توجد أنواع متنوعة للخط (تنوع الخط مستقيم ـ منحني – حازوني مموج)											
ـ توجود علاقات متنوعة للخط (تقاطع – تماس – تضافر – تلاقي)											
ـ تغير الكثافات للخطوط في أجزاء العمل.											
ـ مساهمة النظام الخطي في تحقيق البعد الثالث في المشغولة											
ـ مدى تحقيق النظام الخطي لترابط الكتلة والفراغ في العمل.											
ـ مدى تحقيق قيم ملمسية من النظام الخطي											
ـ تنوع المعالجات التشكيلية.											
المحور الثاني:											
مدى توافر القيم الجمالية بالأعمال:											
أ: القيم التشكيلية:											
– الوحدة											
– الاتزان											
– الإيقاع											
– التناسب											
بـ القيم التعبيرية:											
– يمكن إدراك فكرة العمل											
– يمكن إدراك مضامين مختلفة من العمل.											
– مدى مساهمة البناء من خلال النظام الخطي في تحقيق فكرة العمل.											

الدرجة من ١ إلى ٥ : حيث توضح (٥) متوفر جداً ، (٤) متوفر ، (٣) إلى حد ما ، (٢) قليلاً ، (١) غير متوفر

المنارة للاستشارات
www.mar

Utilization of linear systems in the development of artistic works with aesthetic values

Abstract

The research deals with linear systems that can be created through the multiple types of lines in terms of form, as well as the multiplicity of relationships that can be achieved between these types and the possibility of relying on linear systems mainly in the construction and drafting of artistic works, and this can enrich the aesthetic values by technical Both of the values of plastic and expressive values, and the implementation of a number of technical works based on linear systems using jute raw material, and the work was presented to specialists to demonstrate the effectiveness of the linear system and the extent of the existence of aesthetic values in the work carried out. The research found the following results:

1- Linear systems can be used to create artistic works with different aesthetic values.

2 - The Line element has the components of the diversity of its forms as well as the relationships that can be created between these types of different lines, which qualifies them to be relied on mainly in the construction of the design of technical occupations.

3 - The linear system contributes to the achievement of multiple functions in the work of art in general and with the technical preoccupation in particular.

4- The linear system contributes to the enrichment of the technical values in the works executed with the research samples.

المنارة للاستشارات

www.mar